الشيباني المعروف بابن العطار ولد سنة سبعين وستمائة وسمع الحديث الكثير وكتب الخط المنسوب واشتغل بالتنبيه ونظم الشعر وولى كتابه الدرج ثم نظر الجيش ونظر الاشراف وكانت له حظوة في أيام الافرم ثم حصل له خمول قليل وكان مترفا منعما له ثروة ورياسة وتواضع وحسن سيرة ودفن بسفح قاسيون بتربتهم C .

القاضي محيي الدين .

أبو محمد بن الحسن بن محمد بن عمار بن فتوح الحارثي قاضي الزبداني مدة طويلة ثم ولى قضاء الكرك وبها مات في العشرين من ذي الحجة وكان مولده سنة خمس وأربعين وستمائة وقد سمع الحديث واشتغل وكان حسن الاخلاق متواضعا وهو والد الشيخ جمال الدين بن قاضي الزبداني مدرس الظاهرية C .

ثم دخلت سنة ست وعشرين وسبعمائة .

استهلت والحكام هم المذكورون في التي قبلها سوى كاتب سر دمشق شهاب الدين محمود فإنه توفي وولى المنصب من بعده ولده الصدر شمس الدين وفيها تحول التجار في قماش النساء المخيط من الدهشة التي للجامع إلى دهشة سوق على وفي يوم الأربعاء ثمان المحرم باشر مشيخة الحديث الظاهرية الشيخ شهاب الدين بن جهبل بعد وفاة العفيف إسحاق وترك تدريس الصلاحية بالقدس الشريف واختار دمشق وحضر عنده القضاة والأعيان وفي أولها فتح الحمام الذي بناه الامير سيف الدين جوبان بجوار داره بالقرب من دار الجالق وله بابان أحدهما إلى جهة مسجد الوزير وحصل به نفع وفي يوم الاثنين ثاني صفر قدم الصاحب غبريال من مصر على البريد متوليا نظر الدواوين بدمشق على عادته وانفصل عنها الكريم الصغير وفرح الناس به وفي يوم الثلاثاء حادي عشرين ربيع الاول بكرة ضربت عنق ناصر بن الشرف ابي الفضل بن إسماعيل بن الهيئي بسوق الخيل على كفره واستهانته واستهتاره بآيات ا وصحبته الزنادقة كالنجم بن خلكان والشمس محمد الباجريقي وابن المعمار البغدادي وكل فيهم إنحلال وزندقة مشهور بها بين الناس قال الشيخ علم الدين الرزالي وربما زاد هذا المذكور المضروب العنق عليهم بالكفر والتلاعب بدين الاسلام والاستهانة بالنبوة والقرآن قال وحضر قتله العلماء والاكبار وأعيان الدولة قال وكان هذاالرجل في أول أمره قد حفظ التنبيه وكان يقرأ في الختم بصوت حسن وعنده نباهة وفهم وكان منزلا في المدارس والترب ثم إنه أنسلخ من ذلك جميعه وكان قتله عزا للاسلام وذلا للزنادقة وأهل البدع .

قلت وقد شهدت قتله كان شيخنا أبو العباس أبن تيمية حاضرا يومئذ وقد أتاه وقرعة